تصويب الأخطاء الشائعة
في تداول مصطلحات طب الأسنان

فندي الشعراني*

الملخص

المصطلح هو اسم وهوية، يجب عليه أن يكون سليماً من الناحية اللغوية والعلمية ليكون قابلا للاستعمال؛ فإذا لم نجد اليوم ما يقابله بالعربية محققاً هذين الشرطين فسنستعمله كما هو إلى أن نجد الأفضل مع الاستمرار في البحث والعمل كما فعل الزهراوي والجاحظ وابن سينا حينما استعملوا مصطلح:Catheterhsme كما هو، أي قثطرة، المستعملة إلى الآن في قسم جراحة القلب (لأنهم على ما يبدو لم يكونوا متقنين تماما لتلك التقنية).

أما في أيامنا هذه فأصبح الأمر بسيطاً وسهلاً على هذا يتوجب علينا استبدال كلمة قثطرة بكلمة التنظير(أو السبر) لأنها تعبر بدقة عن الواقع السريري واللغوي. الغريب في الأمر أن قسمي الهضمية والبولية يستعملان كلمة التنظير الأكثر جمالا ودقة بينما حافظ قسم القلبية على كلمة قثطرة!؟.

على هذا نقترح ترجمة كلمة Catheterhsme بالتنظير"Catheter " بالمسبار، فهل نقول هنا بأن الخطأ الشائع خير من الصواب المهجور!؟.

الكذب خطأ شائع!؟ فهل نترك الصدق وقول الحقيقة ونستمر في الكذب؟؟!.

* أستاذ– قسم التعويضات الثابتة– كلية طب الأسنان– جامعة دمشق.

Corriger Les Erreurs Courantes Dans La Circulation De La Terminologie Dentaire

Fendi Alshaarani*

Résumé

Le therme doit assumer deux condition pour qu,il soit utilisable:
1-il doit exprimer l' état scientifique ou Clinique.
2-il doit être Linguistiquement valuable ou correcte.
Le mot Die en Anglais est erroné linguistiquement et cliniquement, nous proposons d'utiliser le mot : Twin qui assume les cotes Clinique et lingostique.
En francais mieux utiliser le mot Jumeau.

* Ass. Faculty of Dentistry- Damascus University.

مقدمة:

كثرت في المدة الأخيرة المصطلحات العلمية الطبية بشكل عام ومصطلحات طب الأسنان بشكل خاص التي ترد إلينا من اللغات المختلفة ولاسيَّما الانكليزية، إذْ يجري تعريبها وتداولها دون الرجوع إلى المعنى الدقيق لهذه المصطلحات بلغتها الأم، فيحدث تشويش باستخدامها من قبل الممارسين. ومن هنا يبرز دور المراجع الجامعية ولاسيّما الأقسام المعنية بهذه المصطلحات في توضيح المعاني الدقيقة والعمل على متابعة استخدامها منذ المرحلة الجامعية الأولى وفي المراحل المتقدمة من الاختصاص؛ وبذلك نكون قد حققنا الهدف المنشود في مواكبة اللغة العربية لكل ما يطرأ من جديد، وفي ميادين العلوم جميعها.

<u>ضرورة تغيير المصطلح لأسباب لغويَة أو علميَة:</u>

هنالك أدلة كثيرة على ذلك، وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر المصطلح الأكثر تداولاً وشيوعاً إذْ نذكره في اليوم غير مرة: منذ أربعينيات القرن الماضي يستعمل الأوربيون والأمريكان مصطلح:

Gingivalretraction[1]((نترجمه بالعربية تبعيد اللثة))، لهذا المصطلح مرادفات عدّة نذكر منها باللغة الفرنسية والانكليزية ثماني مرادفات، ولكن كلها لا تشير إلى الغاية والهدف من تلك العملية.

((evection, retraction, deflection, contraction, deplacement, refoulement, exteriorisation, degagement)).

حاولنا في كلية طب الأسنان جامعة دمشق ومنذ سنوات عدّة تغيير هذا المصطلح، وعبرنا عنه باللغة العربية ب ((كشف[2] الحد العنقي))، ولكننا واجهنا صعوبة كبيرة، بل محاربة، فلم نستطع عندها إقناع الآخرين باستعماله إلى أن صدر كتاب shilling bourg[3], H, T في طبعته الثالثة عام 1997، وطبعته الرابعة عام 2012 إذْ غيَر هذا الكتاب الجيد مصطلح gingival retraction، واستعمل بدلاً عنه مصطلح: finish line exposure إذْ أصبح المصطلح الجديد أكثر دقة من الناحية العلمية بوصفه ذهب إلى الهدف مباشرة، والذي هو أكثر سلامة من الناحية اللغوية.

نجد أن المصطلح الجديد قد غيَّر خيال القارئ ولاسيّما الطالب بدلاً من أن يذهب بذهنه نحو اللثة أصبح الآن يتوجه باتجاه كشف الحد العنقي، وهذا هو الأسلم والأفضل لأن للحد العنقي يجب التوجه، وعليه ينصب الاهتمام كونه الأساس في عملية الانطباق الحفافي.

Marginal adaptation, marginal integrity,

لماذا يحق لهم التغيير في المصطلح، ونعدّه نحن رمزاً وليس من الضروري تغييره، فهل تصح هنا مقولة: الخطأ الشائع خير من الصواب المهجور، هل مازلنا نعدُّ أن الصواب مهجوراً، أكنا قد اكتشفنا هذا الصواب وهجرناه؟!.

يجب علينا اكتشاف الصواب أولاً، ومن تأكيد استعماله.

بعد أن اكتشفنا المصطلح ((كشف الحد العنقي[4])) ليطابق المعنى باللغة الإنكليزية: finish line exposure وبيّنا جودته من الناحية اللغوية والعلمية، فلماذا لا نستعمله؟؟. بحيث يصبح:

تبعيد اللثة	Gingival retraction	قديماً
كشف الحد العنقي	Finish line exposure	حديثاً

أيضاً في أمراض اللثة تعودنا دوماً أن نستعمل مصطلح gingival hyperplasia: الضخامة اللثوية وخلال مدة طويلة من الزمن. في السنوات الأخيرة استبدل الأجانب بهذا المصطلح مصطلح gingival enlargement*، ولكننا نحن لم نغيّره باللغة العربية فأبقينا على تسميته بالضخامة اللثوية، أو الورم اللثوي لأنه بالأساس كان أفضل من الأجنبي لغةً وعلماً.

سوء الإطباق: Mal occlusion

منذ زمن طويل في القرن الماضي تتردد هذه الكلمة، وكل منا يفهمها كما يريد، يؤكد هذا المصطلح بأن الإطباق

[4] كشف كشفا الشيء أو عن الشيء: أظهره ورفع عنه ما يواريه أو يغطيه.

* gingival over growth أو gingival enlargement

يكون سيئاً إذا لم ينضبط تحت الصنف الأول لتصانيف أنجل Angle مع عدم وجود أسنان مفتولة أو متراصة.

((أنجل طبيب أسنان أمريكي 1930- 1855)). لم يستثنِ وجود بعض الأسنان المفتولة أو المتراصة.

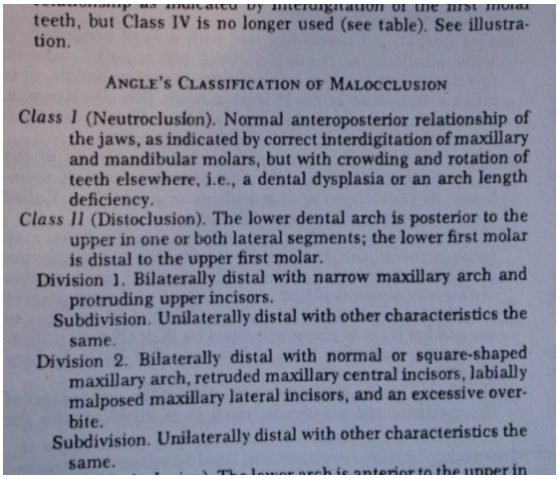

teeth, but Class IV is no longer used (see table). See illustration.

ANGLE'S CLASSIFICATION OF MALOCCLUSION

Class I (Neutroclusion). Normal anteroposterior relationship of the jaws, as indicated by correct interdigitation of maxillary and mandibular molars, but with crowding and rotation of teeth elsewhere, i.e., a dental dysplasia or an arch length deficiency.

Class II (Distoclusion). The lower dental arch is posterior to the upper in one or both lateral segments; the lower first molar is distal to the upper first molar.

Division 1. Bilaterally distal with narrow maxillary arch and protruding upper incisors.

Subdivision. Unilaterally distal with other characteristics the same.

Division 2. Bilaterally distal with normal or square-shaped maxillary arch, retruded maxillary central incisors, labially malposed maxillary lateral incisors, and an excessive overbite.

Subdivision. Unilaterally distal with other characteristics the same.

إذاً حسب أنجل والمفهوم العام في هذه الأيام فإننا إذا وجدنا سناً مائلة أو مفتولة لدى المريض، فنقول : إنَّ لديه سوء إطباق. ولكننا لم نفكر بالمعنى الحقيقي لكلمة سوء: إنها كبيرة ومبالغ فيها، مع العلم أن أنجل صنف العلاقة الفكية في المستوى السهمي، أي الأمامية الخلفية ((للفكين وليس الأسنان)).

نعَرف الإطباق بأنه حالة تماس بين سن أو أكثر مع أسنان الفك المقابل، لهذا فإن مصطلح سوء إطباق لا وجود له ويجب أن نقول: تصنيف أنجل للعلاقات الفكية وليس للإطباق حسب التعريف الذي ذكرناه. يوجد سوء تنصيب للأسنان! يوجد سوء علاقات فكية، ولكن لا يوجد سوء إطباق. ننوه هنا بأن كلمة: crowding of teeth يترجمها بعضهم: ازدحام الأسنان؛ وهذا برأينا غير مناسب لأن كلمة ازدحام تتضمن الزيادة في العدد. نقترح بدلاً منها: أسنان مرتصة ((الرصص5))**.

يجب أن نميز بين أمرين في العلاقات الفكية والأسنان:

1- الوظيفة: الماضغة والبلع.

2- الجمال: والوظيفة التصويتية.

1- الوظيفة الماضغة والبلع: مؤمنة بما نسميه بالإطباق المركزي.

نعرف الإطباق المركزي بأنّه الوضعية التي منها تنطلق، وإليها تعود الحركات الفكية جميعها، إذْ تتميز بتشابك حدبي أعظمي[6].

قد لا يؤمن الإطباق المركزي التناظر، وقد يكون بشعاً وقد يكون مترافقاً بميلان وانفتال عدد من الأسنان وتطاولها وتغيير في لونها، إلّا أنّها تؤمن الناحية الوظيفية المضغية وبنسبة كبيرة جداً تؤمن أيضاً الوظيفة التصويبية.

2- الجمال: يؤمن إمّا بالتقويم، وهو الأفضل وإمّا بالتعويضات الثابتة، ونظراً إلى أننا نتكلم عن الجمال فإننا نحذر أبناءنا الطلبة من الاستخدام غير المضبوط والمدروس للكومبوزيت خاصة تحت التيجان بحجة أنها أكثر جمالية وصحة من الأملغم الذي يزعمون بأن له سمية تحرير الزئبق.!!!؟

وهذا الكلام غير صحيح.

الذاكرة الإطباقية:occlusal memory

نقرأ هذا المصطلح كثيراً، وبعض الأطباء يؤمنون به ويعتمدون عليه في أخذ العلاقة المركزية التي تتطلب (حسب رأيهم) إلغاء الذاكرة الإطباقية.من وجهة النظر العلمية والفيزيولوجية لا صحة لوجود ذاكرة للأسنان، فالذاكرة توجد في مكان ما من الجهاز العصبي المركزي.

مع الأسف، وإلى يومنا هذا نجد بعض الأساتذة يعلمون طلابهم هذا، ولإلغاء تلك الذاكرة الإطباقية يلجأ الطبيب إلى جعل مريضه يعض على لفافة من القطن مدة خمس دقائق كي تنفصل الأسنان عن بعضها وتفقد ذاكرتها. أو باستعمال صادمة لوسيا lucia jig.

الذي أحزنني ((لأنني مؤمن بعدم وجود ذاكرة إطباقية)) أنَّ الكتاب الجديد ل 3shillingbaurg((وهو كتاب جيد)) مازال

** الرصص هو تقارب الأسنان وهو عيب من معاييها وهي تعني ميلان الأسنان دهليزياً أو لسانياً أو إنسياً أو وحشياً وعكسها أسنان منصبة.

يؤمن بتلك الذاكرة، ولكنه يسميها memory of position صفحة 35-36.

الذاكرة العضلية: muscle memory

نقرأ في الكتب، ونسمع في المحاضرات والندوات عبارة كنا نستعملها ونؤمن بها منذ أربعينيات القرن الماضي ومازالت إلى اليوم مستقرة في أذهان الأساتذة والطلاب. هل فعلاً تملك العضلة تلك الذاكرة؟. منذ العام 1950 تقدم العلم تقدماً هائلاً يفوق الخيال، خاصة فيما يهمنا هنا في مجال الفيزيولوجيا العصبية، إذّ صبحنا نفهم فهماً جيداً الفيزيولوجيا بشكل عام، خاصة منها المتعلقة بالعضلات: كالمستقبلات، وآليات الحركات الفكية، ومنعكساتها.

بعد فهم هذه الحقائق العلمية نستطيع أن نقول اليوم: إنَّ العضلات لا تمتلك أي نوع من الذاكرة إذْ يكون دورها ((بتركيبها، وتشريحها، وتعصيبها الحسي، والحركي))، هو فقط تنفيذ الأوامر الصادرة لها من الجهاز العصبي المركزي كونه الآمر الوحيد بتنفيذ الحركات الإرادية والانعكاسية، ولا تستطيع العضلة تنفيذ أي فعل محرك إلا بأمر من الجهاز العصبي، ومعرفته، وبمراقبته.

الذاكرة العضلية المزعومة تذكرني بأكذوبة دوائية كبيرة انتشرت في القرن الماضي، إذْ ادعى تجار الأدوية أنَّ فيتامين c يقي اللثة من الأمراض، وعوزه يؤدي إلى نزوفها والتهابها، واخترعوا لذلك مرضاً اسموه: scurvy= scorbut وكان ذلك بالطبع أكذوبة كبيرة استفادوا منها ببيع كميات كبيرة من منتجهم فيتامين c ضربة استباقية قبل أن تلتهب اللثة وتنزف؟؟!!. ومن المؤسف أنه إلى الآن مازال بعضهم يدرس هذا المرض المزعوم....

إذا نستطيع أن نقول بكل ثقة:

1- الأسنان: هي عبارة عن سكاكين بين أيدي العضلات، وأن الإطباق لاشيء، ولا يسبب آلاماً في منطقة المفصل الفكي الصدغي.

كان الباحثون في أوروبا وأمريكا يتهمون الإطباق بأنه المسبب لتلك الآلام، واخترعوا لذلك أسماءً مثل SADAM بالفرنسي، وTMD بالإنكليزي وألفوا منها كثيراً من الكتب وهذا بالطبع عارٍ عن الصحة، فالإطباق لا يسبب آلاماً في منطقة المفصل وعضلاته، بل الأمر يعود إلى الشدة النفسية.

2- العضلات: هي قوة محركة تستجيب فقط للأوامر الصادرة عن الجهاز العصبي المركزي، ولكن بناءً على معلومات حسيَة صادرة من العضلات والرباط واللثة والبلعوم واللسان والغشاء المخاطي الفموي...

الجميل في الأجانب أنهم يكتشفون خطأهم ويتراجعون عنه، والعيب فينا بأننا نستمر باستعمال المصطلح الخطأ الذي تخلوا هم عنه، ونبقى نحن نتبناه، وندافع عنه.

نظرية كمال الخلق:

بناءً على ما تقدم نقترح أن نتكلم عن نظريتنا في جامعة دمشق ((نظرية كمال الخلق))، لأن فهمها والإيمان بها يجنبنا كثيراً من الأخطاء، ويمنعنا من استعمال المصطلحات التي لا معنى لها، إذا لم تكن تلك المصطلحات منسجمة مع هذه النظرية.

تعتمد هذه النظرية على المسلمتين الآتيتين:

1- خلق الله سبحانه مخلوقاته كلّها بشكل كامل ومتكامل – وظيفياً– لأنه هو الكمال، وذلك بغض النظر عن الشكل، أو اللون: قال الله تعالى ((لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم)) سورة التين آية 4.

2- إن الجيب الفكي، الارتباط البشري، والمفصل الفكي الصدغي هي عبارة عن عناصر نبيلة لا تسمح لأي ضرر أن يعتريها، فهيَ محمية خلقياً كي تنسجم مع المسلمة الأولى، ((ما عدا الرضوض)).

الأمانة العلمية: مصطلح جميل يجب أن نتعامل معه كأمر وفرض عين، بوصفه مثالياً وحضارياً وأخلاقياً. ولكن هل

يصح القول به والتعامل معه بأنه خطأ شائع خير من صواب مهجور؟

مع شديد الأسف نتعامل مع الأمانة العلمية كخطأ شائع!!!. بكل بساطة لأنه ليس لدينا أمانه علمية، علّنا لا ندري ماذا تعني الأمانة؟ قال تعالى في كتابه العزيز: ((إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعاً بصيراً)) النساء 58. بعضنا يتعامل مع الأمانة العلمية كتعامله مع الكذب؟ من المفروض حسب ديننا ومجتمعنا وعاداتنا ألاَّ نكذب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف: (المسلم لا يكذب)، ولكننا مع الأسف نسلك ونتصرف نقيض ذلك حيث نحقق المثل الشائع: ((الكذب ملح الرجال وعيب علي اللي بيصدق))؟! يا للمثل المخزي.

لدينا في سورية بين المتعلمين ((حسبما رأيت في كلية طب الأسنان)) أمران خطيران إذا لم ننبه عليهما نكون آثمين:

1- لا يوجد لدينا أمانة علمية، ونسفه أعمال بعضنا، بل ونذكرها بالذم*.

2- لدينا عقدة ((الخواجة)) أي كل ما يقوله الأجنبي هو الصحيح، وكل ما يقوله ابن البلد مشكوك فيه ((لحسن الحظ ليس كل المثقفين)).

لهذين السببين لا يمكن أن يتشكل لدينا فريق عمل لأننا لا نثق ببعضنا!!! لماذا؟.

A qui sonnent les glas??.

مص الإصبع: Thumb sucking: مصمصاً: رشفه أي شربه شرباً رفيقاً مع جذب نفسٍ.

نقترح أن نستبدل مص الإصبع (خطأ شائع) بمرس الإصبع، لأن هذا المصطلح أكثر صحةً لغوياً وعلمياً: نقول مرس الصبي إصبعه أي جعلها في فمه ولاكها. أمَّا فعل مص فيعني استخراج شيء ما ، فماذا يستخرج الطفل من إصبعه؟.

شفط: مع تقدم العصر احتاج الناس إلى استعمال كلمة أو فعل أقوى منفعل مص، فاستنبطوا فعلاً جديداً ليس موجوداً في اللغة العربية لأنهم بحاجه للتعبير(دفعه واحدة وبكلمة واحدة) عن سحب كميه أكبر من السائل، وبسرعة أكبر(ليس برفق). نقترح هنا إضافة فعل شفط إلى اللغة العربيّة.

العلاقة المركزية: الأكذوبة الكبرى والتي عاشت وما زالت إلى الآن تمتد جذور سنديانتها ليس فقط في سورية بل في العالم أجمع.

لماذا هي أكذوبة:

1- لأنها ليست وظيفية.

2- لأنها ليست كما يدعون مرجعية.

3- يمكن الاستغناء عنها.

4- لا تدوم مع الزمن.

5- كان وراءها نوع من تجارة المطابق والربح المادي.

6- مجال الخطأ فيها واسع جداً.

7- صعوبة التعامل معها.

نجد لها في المراجع أكثر من تسعة تعاريف؛ ممّا يدلُّ على أنها خيالية وليست واقعية، نقول هذا مع البراهين والأدلة كلّها وإلى الآن لم يصدقنا كثير من الأطباء الذين يدعون بأنهم يستعملون العلاقة المركزية، وهم لا يدرون ماذا يفعلون، هم لا يعرفون كيفية تسجيلها وطرائق إجرائها ويتعاملون مع العضلات، وهم لا يعرفون شيئاً عن آلية عملها وفيزيولوجيتها، فكيف لهم أن يتأكدوا بأنهم قد سجلوا فعلاً العلاقة المركزية، أصلاً هم لا يعرفون لماذا سميت مركزية؟؟. لذلك ينطبق على العلاقة المركزية (بجدارة) كلمة خطأ شائع، ولا خير في الخطأ.

لماذا يجب التفاهم على المصطلحات؟

* قال تعالى في كتابه العزيز: ((ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين. الشعراء 183، الأعراف85، هود85.

لأن المرادفات في اللغة الإنكليزية والعربية تتداخل دون أن ننتبه إلى السبب مثال على ذلك:

التناقص* [9-8] **= wear**

Wear هو مصطلح عام يعني التناقص* في المادة ولكن دون تحديد للسبب، من ثم تأتي المرادفات لتوضّح ذلك:

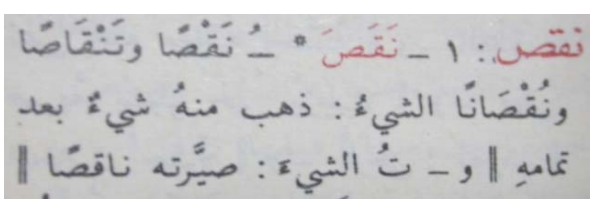
نقص: ١ ـ نَقَصَ * ـُ نَقْصًا وتَنْقَاصًا
ونُقْصَانًا الشيءُ: ذهب منهُ شيءٌ بعد
تمامِهِ || و ـ تُ الشيءَ: صيَّرته ناقصًا ||

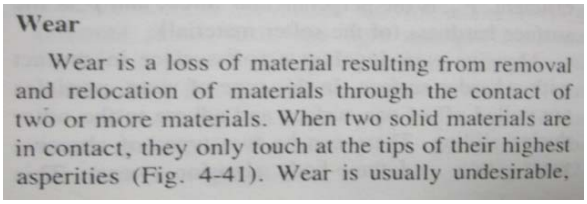
Wear

Wear is a loss of material resulting from removal and relocation of materials through the contact of two or more materials. When two solid materials are in contact, they only touch at the tips of their highest asperities (Fig. 4-41). Wear is usually undesirable.

المصطلح العام	
التناقص: ذهاب شيء منه بعد تمامه	Wear: Is aloss of material
المفردات والأسباب	
1- السحل: انبراء السن لسبب غير وظيفي.	1-Abrasion:an abnormal wearing Of the tooth substance by, causesOther than mastication
2– الحت: انبراء مادة السن بسبب احتكاك الأسنان بفعل المضغ، أو الحك.	2-Attrition: the act of wearing or granding down by friction the mechanicalwear resulting From mastication or parafunction Limited to contacting surfaces of The teeth
3- التآكل: هو عبارة عن تخرب تدريجي للمعدن تسببه التفاعلات الكيميائية. ظاهرة التآكل هذه يمكن لها أن تكون سطحية متوضعة، أو منتشرة. ويمكن لها أن تتظاهر بالعمق. عوامل التآكل للمعدن تتعلق بالخواص الحيوية والكيميائية والفيزيائية للوسط الفموي بالخصائص الفيزيائية والكيميائية للعناصر المعدنية المكونة للخليطة. 4– التآكل الحمضي: هو فقدان من المادة السنية بسبب الحموضة	3-Corrosion action, process :The Or effect of corroding, a product Of corroding, the loss of elementalconstituents to the adjacentEnvironment. Corrode: deterioration of a Metal due to an electrochemical reaction within its Environment. 4-Erosion:in dentistry, theProgressive loss of tooth Substance by chemical processes
5– التشظي: هو فقدان من المادة السنية عند عنق الأسنان وخاصة من الناحية الدهليزية بسبب الحمولة الزائدة على السطح الإطباقي للسن، أو الأسنان.	Abfraction: the pathologic loss Of hard tooth substance causedBy biomechanical loading forces.

مصطلحات جديدة

* قال الرندي في رثاء الأندلس:

لكل شيء إذا ما تم نقصان فلا يغرّ بطيب العيش إنسانُ

1- <u>السن الرَيابة: compromised tooth</u>:

هي سن سيئة المعالجة، ولا نستطيع الحصول على أفضل منها في حال قررنا إعادة معالجتها، أو هي السن التي أصبحت قيمتها الداعمة مشكوكاً فيها/ بحيث لا نستطيع المغامرة ونتوجها أو نجعل منها دعامة لجسر، ولكنها موجودة في الفم ووظيفيَة، ولكننا لا نثق بها لأننا لا نستطيع أن نقرر إلى متى يمكنها الصمود. إذاً هي سن سيئة الإنذار.

نقترح أن نترجمها إلى العربية بالسن الريَابة: أي السن المفزعة مصدر قلق وريبة.

2- التكشف اللثوي*: the gummy smile وهي ظهور اللثة عند بعض الأشخاص عندما يتكلمون أو يبتسمون ويضحكون، نترجمها حالياً بالابتسامة اللثوية، ولكن هذه التسمية مغلوطة فيها لأن التكشف اللثوي يبدو عند الكلام ويظهر أكثر في حالة الابتسام والضحك خاصة أن الابتسامة لا تنسب إلى شيء. بل توصف: حيث نقول ابتسامة جميلة، أو ابتسامة ماكرة.

3- <u>الطرامة:MateriaAlba:</u>**

وهي البقايا الطعامية التي تبقى بالفم بعد البلع مضافاً إليها التوسفات الخلوية والجراثيم تتوضع على الأسنان وبينها وفوق اللثة،نفرقها عن اللويحة الجرثومية بأنها أقل التصاقاً وتزول بالمضمضة وبتيار من الماء، أمَّا اللويحة: فلا تزول إلا بالفرشاة.

طرامة على اللثة

4- <u>لشكل أو المظهرالتشريحي العام للثة: periodental biotype</u>

المظهر اللثوي: تأخذ اللثة مظهرها أو شكلها الخارجي تبعاً لشكل العظم الذي تغطية:

إذْ تأخذ شكلين أساسيين، هما:

1- Thin and scallopedونسبتها 15% شكل **A.**

2- Thick ((dense)) and flatونسبتها 85% شكل **B.**

نقترح أن تعتمد المصطلحات الآتية:

- الشكل A: الشكل المفرَض*: thin and scalloped ((أو الشكل الرقيق المفرض)).

- الشكل B: الشكل الأمسح**: ((أي قليل التفريض أومعدومه)). Thick dense)) and flat)) أو الشكل السميك الأمسح أو المستوي.

* كشف: كشفاً وكاشفة الشيء: أظهره ورفع عنه ما يواريه أو يغطيه، والأكشف: هو الشخص الذي إذا ابتسم أو ضحك: انقلبت شفته وبدت مغارس أسنانه.

التكشف: تكشف الشيء: ظهر. نقول مراجع ((مريض)) –patient- أكشف ومراجعة كشفَاء.

** الطرامة: هي بقايا الطعام التي تعلق على الأسنان وبينها وعلى اللثة.

* فرض فرضاً: الشيء وفيه مثلاً: فرض الخشبة: حزَها. الفُرض: الحز.

** مسح مسحاً الشيء: أزال الأثر عنه.

الأمسح ومؤنثها مسحاء: الشيء المستوي، نقول مثلاً: أرض مسحاء أي أرض مستوية.

الشكل A[14]

الشكل B[14]

5- الفوه: هو سعة الفم ((أي بروز الفك)) وخروج الأسنان بطولها من الشفتين. ونقول عن الشخص الذي لديه هذه الحالة: إنّه مراجع أفوه.

ينطبق هذا المظهر تماماً على الصنف الثاني نموذج أول لآنغل.

من ملفات الأستاذ المساعد الدكتور جهاد أبو نصار وأخذت بموافقته مشكوراً

المترادفات:

نظراً إلى استعمال عدد من الكلمات متشابهات المعنى في طب الأسنان (عربياً وأجنبياً)، فضلنا أن نعرف معناها اللغوي قبل أن نفكر في ترجمة المصطلح بإحداها لذا نقترح أن نعطي المعنى اللغوي في طب الأسنان (باللغة العربية) للكلمات الآتية:

1- **المتانة:** نقترح أن يكون معناها اللغوي عربياً كالآتي: المتانة: هي ثبات الحشوة ضمن السن بحيث تكون قوية لا تتكسر. نقول للطالب متّن الحشوة: أي اجعلها ثابتة متينة ضمن السن بحيث لا تتكسر: مَتُنت الحشوه أي أجدنا عملها فأصبحت ثابتة لا تتكسر في مكانها ضمن السن .

مَتُنَ، ومَتَّنَ مَتانه: صَلُبَ واشتد وقوي(2). مَتّنَ الخيمة: أجاد مدّ أطنابها و ضرّبها بخيوطها(2).

2- **القساوة:** من فعل قسو ومن معانية: قسا قَسْواً وقساوة: أي صلب وغلظ فهو قاسٍ. إن المعنى المجازي لهذا الفعل في اللغة العربية هو أهم وأشمل من المعنى الحقيقي، مثل: قسا الليل أي أظلم، قساوة الألم، أرض قاسية: لا تُنبت شيئاً، ليلة قاسية، عام قسيّ، أي شديد البرودة، أو الحرارة، سنة قاسيه: سنة قحط، إذاً المعنى الحقيقي لهذا الفعل: صَلبَ وغَلظَ بحيث لا يدخل فيه شيء أو ينطبع عليه.لذّا نقترح أن نترجم القساوة مرادفاً لمصطلح: Hardness ومعناه بالإنكليزية:

The resistance to permanent surface indentation or penetration

3- **القصافة:** قَصَفَ قصفاً الشيء: كسره. وقَصفَ العود: صار ضعيفاً، وتَقَصّفَ أي تكسّر(قد يكون من تلقاء نفسه أو لأبسط قوّه). وقَصَفَ الرمح: انكسر نصفه. وقصف الناب: انكسر نصفه. ونقول رَجلٌ أقصف: للذي انكسرت ثنيته من نصفها.

نقترح أن نستعمل كلمة قصافة مرادفاً للمصطلح الأجنبي: Brittle الذي يعني بالإنكليزيّة:

Brittle:characteristic of a material that tends to fracture without appreciable plastic deformation.

4- المرونة: Elasticity: الجسم المرن هو الجسم أو المادة التي تستجيب للقوّة (ما تحت نقطة الكسر أو التشوّه اللدن)، ثم تعود لأصلها بعد ذهاب القوّة (التي تكون عادة خفيفة)، وتكون المرونة هنا واضحة للعين، كالأغصان، والمطاط واللوالب (النوابض).

5- مواد الطبع المطاطيّة: Elastomeric impression materials :

المطاط هو اسم مادة تتميز بأنَّها تمتط (تتطاول) لدى تعرضها لقوة خفيفة، لهذا فهي مادة مرنة، ولكننا نفضل عند الحديث عن مواد الطبع أن نستخدم كلمة مطاط لأنها أقرب إلى ذهن الطالب، من كلمة مرن، لأنه من الوظائف الأساسيّة لمواد الطبع أن تتجاوز مناطق التثبيت وتعود مباشرة لأصلها، فهي إذاً تمط، وتعود إلى ما كانت عليه.

6- الليونة: Flexibility: هي مقدار التشوّه (Strain) في العيّنة عندما تتعرض إلى قوّه تراوح بين100 إلى 1000g/cm^2[15]. تستجيب المادة الليّنة للقوّة، ولكنها لا تعود إلى أصلها. نستطع أن نعرّف أيضاً الجسم المرن (Flexible) بأنه الجسم القابل للانحناء دون أن ينكسر)

أمّا الكلمات الآتية:

Rigidity,Stiffness,Pliable,Manageable,Adaptable, : Variable,....

فهي كلمات لغويّة، وليست مصطلحات، تستخدم للشرح وللوصف فقط.

6- **اللدونة: Plasticity:**اسم أو مصطلح يعبّر عن كل بوليمير(متعدد اللآلئ) يُعمل منه أي شكل، وله علاقة وثيقة بالقوام أو الكثافة–Viscosity- .

الخلاصة:

إن الإيمان بمقولة خطأ شائع خير من صواب مهجور لا تعني بالنسبة إلينا إلا الجمود والخمول والكسل.

عندما أطلق ((بهنس)) المثل الشائع: مكرهٌ أخاكَ لا بطلُ فقد أخطأ كان عليه أن يقول: مكره أخوك لا بطل ((وذلك بغض النظر عن لغة تميم أو لغة القصر))، في عرفنا اليوم نعدّه قد أخطأ، فهل نحن مجبرون على استعمال الخطأ، في حين أن تصحيحه لا يحتّم منا سوى اللفظ.

العلم دائم التقدم والتطور ويجب علينا تغطية المصطلحات الأجنبية السليمة، لأننا غير مبدعين وغير فاعلين، بمقابلها باللغة العربية، وإذا لم نجد اليوم فلا مانع من استعمالها كما هي، ولكن مع البحث المستمر.

المصطلح ليس رمزاً، بل اسماً وهوية.

إذا أردنا أن نتطور وأن نتقدم يجب علينا قول الحقيقة، وقول الحقيقة يتطلب أن تكون جذورنا عميقة في الأرض لتنتج أزهاراً، ومحبة، وحضارة، وتسامحاً وإنسانية.

الخطأ الشائع هو الفساد، والصواب المهجور هو الصدق والحقيقة، فماذا نحن فاعلون؟.

وأخيراً حسب معلوماتي فإن الكلمة الوحيدة التي وافق عليها الناس والتي تماشي مقولة خطأ شائع خير من صواب مهجور، هي: كلمة أو فعل سرَج، ولكن ليس لأنه صواب مهجور، بل لأنه حياء المتكلم:

تقول العامة: ((سرَج الثوب)) أي خاطه، خياطة متباعدة والصواب شرجَه بالشين.

مع العلم بأن فعل شرَج مستعمل يومياً في الطب، ولا حياء في العلم.

ملحق

صفحة 1	كشف الحد العنقي	Finish line exposure	1
2	الضخامة اللثوية	Gingival enlargement gingival over growth	2
2	رصص الأسنان	Crowding of teeth	3
5	تناقص	wear	4
5	سحل	abrasion	5
5	حت	attrition	6
5	التآكل	corrosion	7
6	تآكل حمضي	erosion	8
6	تشظي	abfraction	9
6	السن الرِيَابة	Compromised tooth	10
6	التكشف اللثوي	The gummy smile	11
6	الطرامة	Materia alba	12
7	الشكل التشريحي العام للثة	Periodontal biotype	13
7	الشكل الرقيق المفرض	Thin and scalloped	14
7	الشكل الأمسح أو المستوي	Thick ((dense)) and flat	15
8	القَوَه	Class II ((disocclusion)) division 1 of Angle	16
4	مرس الإصبع	Thumb Sucking	17
4	شفط	Vacuum	18
8	متانة		19
8	قساوة	Hardness	20
8	قصافة	Brittle	21
8	مرونة	Elasticity	22
9	مواد الطبع	Impression materials	23
9	ليونة	Flexibility	24
9	لدونة	Plasticity	25

المراجع

1- bugugnani R. landez C : les empreintes en protheseconjointe edition les cahiers de prothese, paris 1979.

2- المنجد في اللغة والإعلام الطبعة السادسة والعشرون، بيروت، دار المشرق،1975.

3- shillingburg, H, Fundamentals of Fixed prosthodontics, third and fourth edition Quintessence publishing co, inc, USA, 1979- 2012.

4- معجم لسان العرب، دار بيروت ودار صادر، بيروت 1968.

5- laskaris G. scully C. periodontal manifestations of local and systemic diseases colour atlas and text springer-verlag Berlin Heidelberg- New York 2003.

6- أ. د. فندي الشعراني المصطلحات الجدلية في طب الأسنان، اللسان العربي العدد 72 الرباط المغرب.

7- أ. د. فندي الشعراني: التيجان والجسور- جامعة دمشق- كلية طب الأسنان- الطبعة الثانية عشرة 2007- ص 61.

8- GLOSSARY, J.P.D.USA, Vol94,no.1,8th edition PP 10- 81, 2005.

9- Graig. R.G. Restorative Dental Materials Ninth edition,editor:MOSBY1993,P91.10- olsom m, lindhej. Periodontal characteristics in individuals with varying form, of the uplercentrol incisors, j chin periodontal 1991, 18:78-82

11- ochesenbeinc. Current status of osseaus surgery. Jperiodontal, 1977; 45:577.

12- lind he j, nymans. Karring t, langnp. Clinical periodontal of ogy and inplant dentistry. 4th ed. Of ford (uk): blakwellmunksgaard publishing co.;2003

13- Edwards. Cohen, dmd atlas of cosmetic and reconstructive periodontal surgery, third edition. 2007 B C decker inc Hamilton.

14- martinez. H Renault. P; les implants: chirurgie et prothèsechoixthérapeutiquestratégique; editioncdpparis 2008.

15- William J. 0'Brien, Dental materials and their selection,4thed ,Quintessence publishing Co,Inc, 2008.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2015/05/10.
تاريخ قبوله 2015/11/01.